يقول ان قوة الضرب انما يكون بالقلب لا بالكف فاذا لم يقوا الكف بقوة القلب لم يقو بقوة

خليلي اني لا ارى غير شاعر فلم منهم الدعوى ومني القصائد

يريد كثرة من يدعي من الشعراء المدعين وان لا المحقق باسم الشاعر الا انه يأتي بالقصائد

فلا تعجبا ان السيوف كثيرة ولكن سيف الدولة اليوم واحد

يريد انه في الشعراء كسيف الدولة في السيوف الاسامي متفقة كلها سيوف ولكن لا
كسيف الدولة كذلك هو لا كلهم شعراء وليسوا مثله • كما قال الفرزدق •
• وقد تلتقي الاسماء في الناس والكنى • كثيرا ولكن فرقوا في الخلائق •

له من كريم الطبع في الحرب منتض ومن عادة الاحسان والصفح غامد

يقول انما ينتضيه ويستعمله عند الحرب كرم طبعه ويغمده عادته من العفو والاحسان
• يعني انه ليس كسيف الحديد التي تنتضى وتغمد •

ولما رأيت الناس دون محله تيقنت أن الدهر للناس ناقد

لما كان الناس كلهم دونه في المحل والمرتبة علمت ان الدهر ناقد للناس يعطي كل احد
• على قدر محله واستحقاقه ثم شرح هذا فقال •

أحقهم بالسيف من ضرب الطلى وبالأمر من هانت عليه الشدائد

أحق الناس بأن يسمى سيفا ويلقب به او ان يكون صاحب سيف وولاية من كان
ضاربا للاعناق اي يكون شجاعا واحقهم بالامارة من لم تخفه الشدائد وتهون
• وبالأمن أيمن الأعداء •

وأشقى بلاد الله ما الروم أهلها بهذا وما فيها لمجدك جاحد

أشقى البلاد بهذا السيف البلاد التي اهلها الروم مع ان كلهم معترفون بمجدك لظهوره
وكثرة ادلته عندهم وهوانهم يرون آثار بأسه وكثرة غاراته وحروبه •

شننت بها الغارات حتى تركتها وجفن الذي خلف الفرنجة ساهد

صببت الغارة على بلاد الروم حتى خافوا كلهم فلم ينم احد منهم خوفا وان كان على البعد
• منك والفرنجة قريبة بأقصى الروم •

مخضبة والقوم صرعى كأنها وان لم يكونوا ساجدين مساجد

اي هي ملطخة بدمائهم واهلها مقتولون مصروعون فكانها مساجد طليت بالخلوق
• وكأنهم سجد على الارض وان لم يسجدوا •

تنكسهم والسابقات جبالهم وتطعن فيهم والرماح المكايد

يقول تنزلهم من حصونهم منكوسين جعل خيلهم كالجبال التي تنكسهم عنها ويجوز
ان يكون على القلب من هذا بان جعل الجبال كالجياد لهم يقول تنكسهم عن جبالهم
التي تحصنوا بها وهي لهم بمنزلة الخيول السابقة وتطعنهم برماح من كيدك فيقوم
• كيدك فيهم مقام الرماح •

دهر

وتضربهم هبرا وقد سكنوا الكدى كما سكنت بطن التراب الأساود

تضربهم بالسيف ضربا يقطع اللحم فيتركه قطعا وقد اكمنوا بالكدى وهي جمع كدية
وهي الصلابة في الارض يريد انهم حفروا فيها مطامير ليسكنوها عند الهرب
• كما تكمن الحيات في التراب •

وتضحي الحصون المشمخرات في الذرى وخيلك في أعناقهن قلائد

المشمخرات العاليات يقال بناء مشمخر والذرى اعالي الجبال يقول الحصون العالية
• في الجبال تحيط بها خيلك احاطة القلائد بالاعناق •

عصفن بهم يوم اللقان وسقنهم بهنزيط حتى ابيض بالسبي آمد

يقول خيلك اهلكتهم يوم أغرن على هذا الموضع وساقتهم اسارى بهذا الموضع الآخر
حتى ابيض أرض آمد بكثرة من حصل بها من الاسارى من الجواري والغلمان •

وألحقن بالصفصاف سابور فانهوى وذاق الردى أهلاهما والجلامد

انهوى غريب في القياس لان انفعل انما يبنى مما الثلاثي منه متعد وهوى غير متعد
يقول الحقن الحصن في التخريب الاول حتى سقط مثل سقوطه وذاق الهلاك اهل
الحصنين وحجارتهما التي بنيا بها لان ذلك احرقتهما بالنار فانفلق الصخر •

وغلّسن في الوادي بهن مشيّع مبارك ما بين اللثامين عابد

وسار بالخيل غلسا في الوادي شجاع مبارك الوجه ايمانا وجه ظفر وعابد يريد
سيف الدولة وما تحت اللثامين الوجه واللثام ما يكون على الوجه بقي الحر والبرد
واللثم عادة العرب في اسفارها وعنى باللثام الثاني ما يرسل على الوجه من حلق المغفر •

فتى يشتهي طول البلاد ووقته تضيق به اوقاته والمقاصد

أي يتمنى ان تكون البلاد اوسع مما هي والزمان اطول واوسع لان الاوقات
تضيق عما يريده من الامور ومقاصده من البلاد تضيق عن خيله وهذا كقوله
• تجمعت في فؤاده همم • ملء فؤاد الزمان احداها •
• فان اتى حظها بأزمنة • اوسع من ذا الزمان أبداها •

أخو غزوات ما تغب سيوفه رقابهم الا وسيحان جامد

اي هو مقيم على غزو الروم وغزواته متصلة لا تتأخر سيوفه عن رقابهم الا
اذا اشتد البرد وجمد واديهم وسيحان نهر هناك معروف والاغباب التأخر يقال
• أغب الزيارة اذا أخرها •

فلم يبق الا من حماها من الظبى لمى شفتيها والثدي النواهد

يقول قتل الروم وافناهم فلم يبق الا النساء اللواتي منعها من السيوف سواد
شفاههن ونهود ثديهن يعني الجواري واخذ السري هذا المعنى فقال •
لنا البيت الا المخطفات حمى من الاخطاف منها والنهود • ولا خطاف الخصر [illegible]

الانشقاق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)